

تطبيق نظام (كوها) في المكتبات الجامعية العراقية

م.كريمة شافي جبر *

الملخص :

يهدف البحث الى التعرف على نظام (KOHA) كوها وامكانية تطبيقه في المكتبات الجامعية العراقية للتحويل من النظم احادية التطبيق الى نظم المكتبات المتكاملة والتعرف على الجاهزية المطلوبة لكل مكتبة والتي تتوفر فيها الميزات لتطبيق النظام ومنها المكتبة المركزية في الجامعة العراقية ومدى جاهزيتها لتطبيق النظام لإدارة المكتبة وقد استخدم المنهج الوصفي والتجريبي بمدى تطبيقه في الامانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة العراقية مستخدمة أسئلة المقابلة مع أمينة المكتبة المركزية ومجموعة من المنتسبين وكانت نسبة الجاهزية لتطبيق النظام في المكتبة المركزية للجامعة العراقية هي 26% للتحويل للنظام المتكامل لإدارة المكتبة KOHA.

Abstract:

The research aims to identify the system (KOHA) and the possibility of its application in the Iraqi university libraries to shift from unilateral application systems to integrated library systems and to identify the required readiness of each library and which features are available for the application of the system, including the Central Library in the Iraqi League and their readiness to implement the system for the management of the library has Use descriptive approach and empirical extent of its application in the Secretariat of the Central Library of the University of Al-Iraqia used interview questions with Amina Central Library and a group of associates and the proportion of readiness to implement the system in the Central Library of the Iraqi University is a 26% shift of the integrated system for the management of the library KOHA.

المقدمة :

تعد مكتبات الجامعات العراقية احدى اهم مؤسسات المعلومات والتي تواجه تحديات كبيرة بسبب افتقارها لتطبيقات برمجية متطورة يمكن من خلالها تحديث خدماتها بما يتناسب مع الرغبات المتزايدة لمجتمع المستفيدين للحصول على معلومات سريعة ومتطورة من خلال بوابات الكترونية موحدة وبفهرس موحد آلي عبر تطبيق نظام KOHA . والان وبعد مرور اكثر من ثلاثة عقود على بداية مشاريع الحوسبة في تلك المؤسسات التي اعتمدت على نظام Winisis الذي يُعد من النظم الاحادية التطبيق والذلي لم يسمح في حدود خصائصه الفنية في احداث تطور ملموس في مجال الحوسبة الشاملة .

اذ اقتصر معظم تجارب الحوسبة في المكتبات الجامعية العراقية على بناء قواعد بيانات الفهارس الالية فقط . ومع التطور الكبير في مجال نظم المعلومات المخصصة للمكتبات وظهور نظم المصدر المفتوح (Open Source Systems) اصبح من المهم على ادارات المكتبات الجامعية العراقية ان تفكر جديا في تنفيذ عملية التحول الى النظم المتكاملة وهو نظام (KOHA).

تناول البحث في اربعة مباحث الاول منها :

الاول : منهجية البحث

والثاني : اشتمل على انظمة المصدر المفتوح وخصائص ومميزات نظام KOHA ومجالات تطبيقه في المكتبات الجامعية .

الثالث : فكان هذا المبحث تطبيق نظام KOHA في الامانة العامة للمكتبة المركزية في الجامعة العراقية ونتائج المقابلة . واهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة والتوصيات .

المبحث الاول
منهجية البحث

المشكلة :

نتجه المكتبات الحديثة على مستوى العالم الى الافادة من الانظمة الحديثة الالية المتكاملة والتي تمكنها من انجاز اعمالها باعتمادها برامج حوسبة شاملة لكافة اعمالها . في الوقت الذي نرى فيه تراجع في مستوى الخدمات الالية للمكتبات الجامعية العراقية وتبين مشكلة البحث وفق التساؤلات الآتية :

- 1 - عدم وجود توجه نحو انظمة ادارة المكتبات الشاملة مثل نظام KOHA وامكانية استخدامه في توحيد الفهارس الالية .
- 2 -مدى انجاز اعمالها الخدمية والفنية على اكمل وجه وفق الجاهزية المطلوبة وتوفر المتطلبات الاساسية اللازمة لتنفيذ التحول الى الانظمة المتكاملة للمكتبات .
- 3 - مدى استثمار النظم احادية التطبيق لحوسبة المكتبات الجامعية العراقية .
- 4 - ما مدى مستوى الحوسبة المطبقة في المكتبات الجامعية العراقية ، والمتطلبات الاساسية المتوفرة لديها لإمكانية تطبيق نظام KOHA في الانشطة الخدمية والاجراءات الفنية .

اهمية البحث :

تأتي اهمية البحث في نجاح نظام كوها KOHA في تحول المكتبات الجامعية العراقية ومنها الامانة العامة للمكتبة المركزية في الجامعة العراقية الى الانظمة المتكاملة وفق الامكانيات المادية والبشرية والفنية وكون النظام يساعد في عملية الخزن والاسترجاع والاعارة للمستفيدين باقصى دقة وسرعة . ويساعد في اكمال مشروع الفهرس الآلي الموحد .

هدف البحث : يهدف البحث الى التعرف على :

- 1 -واقع تجارب المكتبات الجامعية العراقية في تطبيق نظام KOHA كوها والافادة من النظام .
- 2 -المتطلبات والامكانيات المتوفرة لدى مكتباتنا الجامعية من بشرية ومادية وفنية.
- 3 -مدى جاهزية المكتبات الجامعية لتطبيقه وفق التجارب العالمية في هذا المجال .
- 4 -مدى ملائمة انظمة وبرامج مكتباتنا الجامعية للتحول لنظام ادارة المكتبات المتكامل .

KOHA .

ادوات جمع البيانات :

- 1 -المطبوعات (أ. الانترنت ، ب. المجلات والرسائل الجامعية) .
- 2 -المقابلة (من خلال مقابلة امينة المكتبة المركزية – الجامعة العراقية) .

حدود الدراسة :

- 1 -الموضوعية : نظام Winisis ونظام كوها KOHA .
- 2 -المكانية : المكتبة المركزية للجامعة العراقية .

المبحث الثاني

برمجيات المصدر المفتوح Open Source

هو مصطلح يُعبر عن جملة المبادئ والقواعد التي تكفل للمستخدم الوصول الى تصميم البرنامج واعادة انتاجه بناء على النماذج الاولية له (1). وعادة ما يعبر هذا المصطلح عن فتح الثغرة المصدرية للبرنامج مما يتيح حريات في الاستخدام والتطوير وهي كالآتي:

- 1 حرية اعادة توزيع البرنامج بعد تعديله .
 - 2 حرية الكشف عن رمز Code البرنامج الاصيل وتعديله .
 - 3 حرية الاطلاع على انتاج الاخرين ودراسته بغير قيود .
 - 4 حرية البناء وتشجيع على ما أنجزه الاخرون وتعديله بغير كفيد بعوائق قانونية .
 - 5 حرية اشتقاق البرمجيات بناء على البرنامج الاصيل (2) .
- ومنها البرامج المجانية والتي يمكن الحصول بشكل مجاني ويمنع على مستخدميها التعديل والتوزيع إذ لا يتم اراحة رمز المصدر (Source Code) مثل برامج Winisis (3) . وتسمى مفتوحة المصدر لانها احدى السياسات المتبعة في كتابة البرمجيات الحاسوبية والانظمة والسماح بقراءة رمز المصدر Source Code واعادة توزيعه باتفاقية ترخيص من قبل المصمم له .

مميزات نظام التشغيل لينكس :

نظام لينكس هو من انظمة المصدر المفتوح إذ يتيح للمستخدم التعديل عليه والاضافة فضلا عن العديد من المميزات وهي :

- 1 للموثوقية .
 - 2 تقليل التكلفة .
 - 3 سريع التطور والمزايا الجديدة تنتقل الى الاصدارات القديمة .
 - 4 مستقل عن البائعين والمنتجين .
 - 5 مطابق للمواصفات والمزايا العالمية (ISO) .
 - 6 يوفر ادوات تطوير كاملة بأكثر من لغة البرمجة (4) .
- وصدرت لنظام لينكس ثلاث توزيعات كما في نظام المايكروسوفت له توزيعات Windows XP / Windows 7 / Windows 8 .

وهي 1- اوبنتو : وهو الخيار الافضل والحديث العهد باللينكس وهو أحد توزيعات لينكس لاجهزة سطح المكتب واجهزة الحاسب المحمول والخوادم وهو نظام سهل الاستخدام يتضمن العديد من البرامج والتطبيقات مثل تصفح الويب والعروض المتقدمة وبرامج كتابة النصوص .

2- فيدورا : وهي تناسب المبرمجين والمطورين كما تناسب المستعملين العاديين وهي توزيعه لينكس مبنية على مدير الحزم RPM يطورها مشروع فيدورا المدعوم من قبل المجتمع وترعاها شركة ريدهات .

3- دوبيان : هو نظام تشغيل للحاسوب يتكون حصريا من برمجيات حرة ومفتوحة المصدر . ودبيان جنو / لينكس يستخدم نواة لينكس وادوات جنو هي توزيعه جنو لينكس الاكثر نفوذا وشعبية وتوزع كل اصداره من دبيان مع الالاف من البرامج الموجودة في المستودعات

والجاهزة للتثبيت والاستخدام وهو نظام تشغيل عالمي يناسب العديد من الاستعمالات من خوادم التطوير الى الانظمة العنقودية ولقواعد البيانات وغيرها⁽⁵⁾.

مجالات تطبيق برمجيات المصدر المفتوحة في المكتبات :

تسمى مفتوحة المصدر لانها احدى السياسات المتبعة في كتابة البرمجيات الحاسوبية والانظمة والسماح بقراءة رمز المصدر (Source Code) واعادة توزيعه وهي تتيح للعاملين بها فرصة تعديلها بحسب احتياجاتهم كونها تتيح له رمز المصدر Source Code مجاناً باتفاقية ترخيص من قبل المصمم له .

وقد انتشرت هذه البرامج بشكل لافت للنظر ودخلت جميع المجالات ومن ضمنها مجال المكتبات ومن هذه البرامج المستخدمة في مجالات المكتبات :

1- مجال بناء النظم المتكاملة في المكتبات :

ان اهم التطورات في مجال المكتبات هو ظهور الانظمة المتكاملة للمكتبات وحوسبة الاجراءات المكتبية كافة بداية من التزويد الى الاعارة ووصول المصدر بيد المستفيد ومن هذه الانظمة :

1 - نظام NewGen Lib

2 - نظام Evergreen

المبحث الثالث

برنامج KOHA

احد البرامج المجانية مفتوحة المصدر في مجال المكتبات والمعلومات ويوجد العديد من برامج المكتبات مفتوحة المصدر ومن بين هذه البرامج برنامج (NewGen Lib , OPALS , Evergreen , KOHA , Dspase) . وسوف نتناول في هذا الموضوع هذه البرامج بشيء من التفصيل وسوف نستهل هذه البرامج ببرنامج KOHA :

يعتبر برنامج KOHA والذي يعرف بـ ILS – open source – KOHA – Integrated Library System ، وهذا البرنامج يمكن ان يستخدم في المكتبات العامة والمكتبات الجامعية ومكتبات المتاحف والمكتبات الشخصية وعلى الرغم من انه مناسب للمكتبات الصغيرة والمتوسطة الحجم الا انه بدأ ينتشر بين المكتبات كبيرة الحجم حالياً .

وقد صدر هذا البرنامج بسبعة اصدارات واخر اصداره من هذا البرنامج هي لإصدار رقم سبع وتحمل اسم KOHA Version 3.0 – August 11 , 2008 .

اولاً : نظرة سريعة على تاريخ البرنامج : يعود تاريخ هذا البرنامج الى عام 1999 عندما قامت ثلاث مكتبات في (نيوزيلندا) تعرف اختصاراً HLT بالعمل على ايجاد نظام ألي للمكتبات ليحل محل النظام الالي الذي كانت تستخدمه والذي كان يسمى Cata list والذي كان يعاني من مشكلة عام 2000 الشهيرة والمعروفة باسم Y2K وبدلاً من ان تقوم هذه المكتبات بشراء برنامج تجاري قامت بالتعاقد مع شركة Katipo communications من اجل تصميم نظام ألي يعتمد على تطبيقات الويب وقد اطلقوا على هذا النظام الجديد اسم KOHA وقد قررت هذه المكتبات ان يكون هذا النظام مفتوح المصدر بحيث يتيسر لاي مكتبة في أي مكان من استخدام هذا البرنامج والتعديل فيه بما يتلائم مع طبيعة هذه المكتبة⁽⁶⁾

وقد بدأت هذه المكتبات التي تبنت فكرة البرنامج باستخدام البرنامج في الاول من يناير عام 2000 ، وقد صممت النسخة التجريبية من هذا البرنامج لتلائم ثلاث مكتبات تخدم 30000 مواطن ويبلغ حجم مقتنياتها 80000 مجلد وقد كانت هذه النسخة تدعم نظام MARC ومعيار Z39.50.

ومنذ ذلك الحين بدأ الاهتمام بهذا البرنامج وقامت العديد من المكتبات العامة في انكلترا وكندا باستخدام هذا البرنامج (7).

نظام كوها :

هو نظام ألي لإدارة المكتبات يعتمد على متصفح الانترنت يحتوي مجموعة من الانظمة الفرعية بحيث يختص كل نظام فرعي بوظيفة اساسية من وظائف المكتبة مثل التوريد والاعارة والفهرسة وادارة المسلسلات البحث واسترجاع المعلومات وهذه الانظمة الفرعية تشترك في قاعدة بيانات بوليوغرافية واحدة فضلا عن النظام الالي المتكامل يوفر اتاحة متكاملة لاستخدام المكتبة على الخط المباشر (8).

وهو النظام المفتوح المصدر والمجاني تستطيع أي مكتبة تعديله وتحويره بحسب ما تحتاجه . يخضع لاتفاقية البرمجيات المفتوحة المصدر (License GNU public GPL) ولديه كل المميزات الاساسية التي تحتاجها المكتبات فهو نظام متكامل لإدارة المكتبات (ILS) مع قاعدة بيانات (MySQL) يتعامل مع البيانات المخزنة على وفق معايير Mark وقابلة للوصول باستخدام بروتوكول (Z39.50) . وواجهة المستخدم قابلة للتخصيص والتكيف بشكل كبير وقد ترجم هذا النظام للعديد من اللغات ومنها العربية .

ويتضمن هذا النظام كل المميزات الممكن تواجدها في انظمة ادارة المكتبات المتكاملة (9).

هو اول نظام مفتوح المصدر (مكتبة متكاملة) وضعتها في البداية في نيوزيلندا Katipo الاتصالات المحدودة ليقوم بجميع العمليات الفنية والادارية اللازمة ليوافي احتياجات المكتبات ومراكز المعلومات والارشيف للمؤسسات (الوطنية ، العامة ، الاكاديمية ، المتخصصة) سواء كانت منفردة او كبيرة ذات فروع متعددة او مجموعة من المكتبات ومراكز المعلومات (10).

ومجال عمل النظام يشمل كذلك ادارة تقنيات المكتبة الالكترونية وادارة الارشيف (الدوريات ، الارشيف الصحفي) .

يُعد نظام كوها المتكامل لإدارة المكتبات من أشهر نظم ادارة المكتبات واوسعها انتشارا على مستوى العالم وهو متوافق مع معايير المكتبات العالمية الشائعة مثل بروتوكول MARC¹² Z39.50 (11).

وقد تم انشاء كوها في عام 1999 من قبل شركة katipo لمكتبة Horow henua في نيوزيلندا وتم ترجمته من الانكليزية الى الفرنسية وغيرها من الصينية والى العربية (12).

مزايا النظام :

كوها هو نظام متكامل لإدارة المكتبات (ILS) مع قاعدة بيانات (SQL) يتعامل مع البيانات المخزنة وفق معايير Mark وقابلة للوصول باستخدام بروتوكول (Z39.50) .

واجهة المستخدم قابلة للتخصيص والتكيف بشكل كبير . وقد ترجم هذا النظام للعديد من اللغات منها العربية (13) ، ويتضمن كوها كل المميزات الممكن تواجدها في انظمة ادارة المكتبات المتكاملة ومن المميزات :

- 1 - قاعدة بيانات للمستفيدين والتعامل مع الاعارة والكتب المعارة ومواعيد رجوعها.
- 2 - تمكين المستفيد من حجز المصادر من خلال الاوباك.
- 3 - تمكين المستفيد من اقتراح شراء كتاب عن طريق الاوباك .
- 4 - يتيح للمكتبة التعامل مع الميزانية بشكل آلي .
- 5 - الاعارة ونقل الكتب بين فروع المكتبة المختلفة .
- 6 - ادارة آلية لاشتراكات المكتبة في الدوريات والتعامل مع الاعداد المتأخرة بشكل آلي وارسال رسائل التأخير للموردين .
- 7 - كما ان كوها يدعم مارك 21 واليوني مارك بشكل متكامل ويتيح للمكتبة تعديل البنية لتلائم استخداماتها المحلية لمارك داخل المكتبة.

خصائص نظام كوها :

- 1 توافقه مع المعايير والمواصفات العالمية ومنها :
 - أ. دعم صيغة مارك العالمية Marc 21 .
 - ب. دعم البروتوكول العالمي للاتصال والبحث Z39.50 .
 - ت. استخدام انظمة الباركود والقارئ الضوئي .
 - ث. واجهة بسيطة وواضحة لكل المكتبيين والمستفيدين.
- 2 توافقه مع التقنيات الحديثة الانترنت وشبكة المعلومات .
- 3 دعم اللغات العالمية : حيث يدعم نظام كوها عدد (46) لغة من بينها اللغة العربية واللغات الاساسية التالية (الانكليزية ، الفرنسية ، الالمانية ، الاسبانية) .
- 4 لمكانية متقدمة في البحث وخدمات المستفيدين :
 - أ. يوفر النظام امكانية البحث المنفرد ، البسيط والمتقدم بواسطة محرك بحث باللغة العربية .
 - ب. محرك بحث في النص الكامل (Zebra) وهو من محركات البحث القوية التي جعلت من كوها نظاما يستطيع ان يخزن حتى (10) ملايين تسجيلية وهو رقم ليس بالقليل لنظام ادارة مكتبة .
 - ت. اعتماده على قاعدة بيانات علائقية لتخزين البيانات المستخدمة في كل النظم الفرعية الاخرى .
 - ث. بحث في النص الكامل للتسجيلات .
 - ج. عرض قائمة التسجيلات التي وردت حديثا .
 - ح. قاعدة بيانات للمستفيدين والتعامل مع الاعارة ومواعيد رجوعها.
 - خ. تمكين المستفيد من حجز المصادر من خلال الاوباك .
 - د. تمكين المستفيد من اقتراح شراء كتاب عن طريق الاوباك.
 - ذ. يتيح للمكتبة التعامل مع الميزانية بشكل آلي .
 - ر. ادارة آلية لاشتراك المكتبة في الدوريات والتعامل مع الاعداد المتأخرة بشكل آلي .
 - ز. يقوم بجميع الوظائف اليومية في أي مكتبة وعلى الرغم من حجم التباين بين المكتبات إلا انه توجد نقاط مشتركة يقوم عليها البرنامج مثل (الفهرسة ، الاعارة ، التزويد ، الفهرسة الآلية).

5 قاعدة بيانات مشتركة:

يتيح النظام كذلك وجود عدة مكتبات او مراكز معلومات مشتركة في قاعدة بيانات موحدة بحيث يكون لكل واحدة منها تسجيلاتها الخاصة بها . ويمكن لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي من ربط المكتبات الفرعية كافة على قاعدة بيانات واحدة في المكتبة المركزية اذ تعطى كل مكتبة رقمها الخاص . وكذلك اسم كل مستخدم وكلمة السر ، بحيث يكون الوصول الى البيانات المركزية عن طريق البروتوكول المقنن للانترنت (TCP/IP). كما يتيح النظام استخدام شبكة الويب العالمية www لتقديم خدمات المستخدمين المتعددة منها فهرس الخط المباشر (OPAC) ويتم الدخول اليه كضيوف او كمستخدمين (14) .

طريقة استخدام نظام كوها لإدارة المكتبات المتكامل

University of Moustansiriyah

بالنظر الى مشروع تطبيق مكتبة ما لنظام كوها في ادارة مقتنياتها توجد خمس خطوات اساسية لإنجاح المشروع تتمثل في التالي :

1- التنزيل , setup LAM , Installation :

لام هذه اختصار لـ : لينكس + أباتشي + ماي إس كيو إل (الاول) هو نظام التشغيل مفتوح المصدر (والثاني) هو مخدم انترنت مفتوح المصدر (والاخير) هي تخدم قواعد بيانات مفتوحة المصدر أيضاً . تعمل ثلاثتها معا من اجل توفير أي محتوى على الانترنت .
Setup KOHA on LAM : كوها برنامج مصمم بلغة تدعى (بيرل) ويعمل كتطبيق على الانترنت من اجل تنزيله يجب توفر مترجم بيرل على نظام التشغيل لينكس ومن ثم اتباع خطوات التنفيذ المتوفرة على موقع كوها الرسمي .
Setup KOHA Database : يجب اعداد قاعدة بيانات ماي إس كيو إل لكي يستخدمها كوها لاحقا .

2- الاعدادات Configuration :

كوها مصمم لكي يعمل مع قاعدة كبيرة من المكتبات باختلاف نظم التصنيف والفهرسة وغيرها من الفروقات . لذا فانه يتطلب بعض التوجيه لكي يفهم كيف يجب ان يتصرف تبعا لنظم مكتبتك القائمة ادناه هي بالطبع بغرض المثال ويوجد عدد كبير من الاعدادات غير المذكورة هنا :

- Library standards (e.g UN/MARC of MARC21)
- Log , headersetc.

3- التعديل Customization :

على الرغم من تصميم كوها بمرونة عالية إلا انه قد تحتاج المكتبة الى اجراء تعديل برمجي عن كوها حتى تصل لنتيجة معينة . وهنا تكمن الفائدة في ان كوها مفتوح المصدر ويرحب بالتعديل بل ويشجع عليه .

4- التدريب Staff Training :

كأي برنامج لإدارة المكتبات فان كوها يحتاج الى تدريب ومعرفة طريقة عمله حتى يستطيع المستخدم الحصول على اكبر فائدة منه .

5- أدخل البيانات ونقل البيانات Pat a migration or Data Entry :

إذا كانت المكتبة حديثة عهد ببرمجيات المكتبات فستقوم بادخال بيانات وصف المكتبات ، اما اذا كانت تنتقل من برمجة الى اخرى فبالطبع من الافضل توفير آلية لنقل البيانات آليا لتوفير الوقت والجهد .

الخطوات تمثل خطة عامة لتطبيق أي برمجية في مكتبة وبالتأكيد لا بد من توافرها وبقدر جيد من التنسيق لانجاح عملية الانتقال وإلا فإن أي ضعف في تنفيذ احدها يهدد نجاح المشروع . قد تبدو الخطوات تقنية الى حد كبير إلا ان دور اخصائي المكتبات فيها أساسي للغاية من الخطوة الاولى لا يمكن أنجاز الخطوات الاخرى بدون تعاون فريق من اخصائي تقنية المعلومات والمكتبيين معا⁽¹⁵⁾ .

الدعم العربي لنظام كوها المتكامل لإدارة المكتبات :

كوها هو نظام المكتبات المتكامل مفتوح المصدر الأول عالميا . يقدم كوها لمكتبتك كل ما تحتاجه لتأدية خدماتها المكتبية والمعرفية على أكمل وجه .

كوها هو تراكم خبرات الالاف من امناء المكتبات والمبرمجين حول العالم ومن دول العالم المتقدم بدأ تطويره من نيوزيلندا . وأزدهر في اوربا و استراليا ، وأثمر في الولايات المتحدة وها هو يسطع نوره في العالم العربي .

فمجموعة من محترفي نظام كوها في العالم العربي :

(نحو مكتبات عربية أفضل) كان شعارهم وهدفهم ، فنهضة الأمة بابها هو باب المكتبة فالعلم ونشر العلم والمعرفة من اهم الادوار التي تؤديها المكتبات ويسعون لتحسين المكتبات العربية وجعلها اقرب للناس ومتواصلة معهم .

ولقد ساهم فريق من الخبراء هم الاكثر خبرة عربيا في تطوير العديد من المميزات في نظام كوها والمسات التي وضعت كانت ذات تأثير يستفيد منها كل مستخدم عربي يستخدم النظام ، وقدموا لكوها ميزات تخص اللغة العربية لا تنحصر بدعم الاتجاهات من اليمين الى اليسار ولا تنتهي بدعم بنية كوها الداخلي ليتلائم مع النصوص العربية بالتعامل مع النظام ضمن المكتبات العربية اعلى درجات الامان في استخدام كوها وبالوصول على الدعم القوي من الفريق العربي المتخصص بالنظام وبالتجهيزات التقنية الحديثة والعميقة استطاعوا فهم حاجات المكتبة العربية وباستخدام الانظمة المحوسبة الجديدة يكون لها الاثر في تطوير طرق تنظيم مصادر المعلومات في المكتبة⁽¹⁶⁾ .

تطبيق النظام في المكتبة المركزية للجامعة العراقية :

تمت تجربة النظام بالاستخدام الفعلي لمدة ثلاثة شهور من 2013/4/1 ولغاية 2013/7/30 و حددت صلاحية عمل الموظفين حسب وحداتهم الذين يعملون بها (التزويد والفهرسة وصلاحيات موظفي الاعارة وهكذا وكان الغرض من التطبيق التجريبي للنظام معرفة آلية العمل للنظام واهم متطلبات النظام واحتياجاته واهم المهارات التي يجب ان تتوفر للعمل عليه لقياس جاهزية المكتبات الجامعية الاخرى والعمل به) ومنها :

1 - جاهزية الموارد البشرية .

2 - جاهزية الاجهزة والمعدات .

أ. الخادم .

ب. الحاسبات

ت. الطابعة لآلية العمل بأعارة المصادر واسترجاعها

- ث. قارئ الباركود Barcod reader لقراءة الباركود لهويات الموظفين
- ج. اجهزة الاعارة التراثية لتسهيل عملية الاعارة للمستفيدين دون الحاجة الى موظفي الاعارة وتوفير الخصوصية للمستفيد .
- ح. اجهزة اعادة الاوعية الذاتية ويحتوي جهاز قارئ ويقوم بقراء الباركود المثبت على الاوعية .
- خ. اجهزة الفرز والترتيب وهي اتمام عملية اعادة الاوعية ونقلها اوتوماتيكيا .
- د. ادوات الجرد .
- ذ. البوابات الالكترونية (17) .

المكتبة المركزية للجامعة العراقية ومدى جاهزيتها لتطبيق نظام كوها:

من الوحدات التي لها الدور في عملية التحول من الانظمة الاحادية الى الانظمة المتكاملة للمكتبات ومن خلال الشكل الاتي :

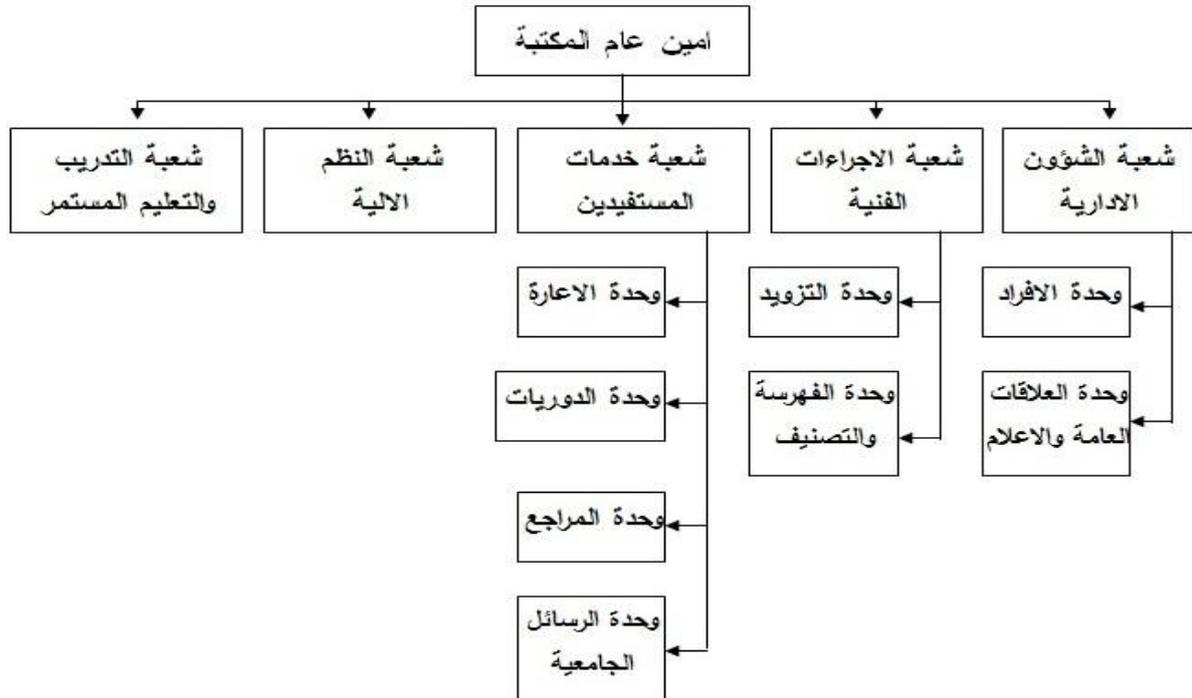
- 1 - التزويد : تبين ان جاهزية المكتبة للجامعة العراقية لنظام التزويد تبلغ 50% .
 - 2 - وحدة الفهرسة والتصنيف : وتعتمد على الفهرسة الاصلية للمصدر وتعمل فقط على ارسال البطاقات الى وحدة النظم الالية لادخالها وبلغت جاهزية المكتبة للجامعة العراقية 40% .
 - 3 - وحدة الدوريات : حيث لا يوجد لدى وحدة الدوريات هذه أي معلومات ببيوغرافية لا بالشكل التقليدي ولا الآلي عن الدوريات ولا حتى اشتراكات بالدوريات تبلغ نسبة جاهزيتها صفر % .
 - 4 - وحدة الاعاره : تبين انه لا توجد اعارة ذاتية للمواد ولا يوجد باركود لكل مصدر وان المكتبة لا تعمل بسياسة حجز المصادر من خلال الاوباك لكنها تفرض الغرامات على المستفيدين بسبب تأخير المواد وتعمل بنظام الاعارة على الهويات وهذه لا تحمل كل المعلومات عن المستفيدين وخصوصا البريد الالكتروني ولا تعطي المكتبة رمزا لدخول المستفيد الى النظام وبلغت جاهزية المكتبة 33% .
 - 5 - اما جاهزية المكتبة المركزية للجامعة العراقية من الموارد البشرية : فمن مجموع (29) موظف في مختلف الاختصاصات فقط منهم (6) موظفين في مجال المعلومات والمكتبات بكالوريوس ودبلوم . وبلغت جاهزية المكتبة 50% حيث المهارات والخبرات غير متوفرة لكن من خلال المقابلة ، مع أمين المكتبة اوضح هناك خطة للتدريب على الانظمة المتكاملة KOHA مستقبلا .
 - 6 - اما جاهزية المكتبة من حيث الاجهزة : فقد بلغت (30.33%) .
 - 7 - جاهزية المكتبة بالشبكات : حيث بلغت (50%) .
 - 8 - جاهزية المكتبة بالانظمة والبرمجيات المستخدمة : وقد بلغت بتحويلها من نظام احادي الى الانظمة المتكاملة للمكتبات (14%) فقط جانب الفهرسة كانت الافادة منها حيث لم تعتمد على المعايير الدولية ولا تعتمد على الفهرسة بحقول Marck 21 (18)(19) .
- اسئلة المقابلة :**
- 1 - هل ترغب المكتبة في تطبيق نظام المكتبات المتكاملة .
 - 2 - ما هي الانظمة الالية المستخدمة في عملية الحوسبة .
 - 3 - هل النظام الآلي الموجود يحتوي على الانظمة الفرعية للمكتبة كافة ؟
 - 4 - هل النظام الآلي لوجود يؤدي اعمال المكتبة وانظمتها كافة في قاعدة بيانات واحدة .

- 5- ما هو رأيكم بنظام كوها .
 6- هل بالامكان تطبيقه في مكتباتنا الجامعية .
 7- وما هي الامكانيات المتوفرة لديكم من بشرية وفنية ومادية ؟

جدول يبين جاهزية النظام الاحادي لتحويله الى الانظمة

نظام التشغيل الذي يعمل به	يدعم معيار Z39.50	يعمل بتركيبة مارك ٢١	متاح على الانترنت	مجال الافادة من النظام				النظام المستخدم	
				الفهرس	الدوريات	الاعارة	الفهرسة		التزويد
Windows	لا يوجد	لا يوجد	غير متاح على الانترنت		لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	Access

مخطط الهيكل الاداري للمكتبة المركزية للجامعة العراقية



النتائج :

- 1 ما زالت المكتبات الجامعية العراقية تعتمد نظام الـ Winisis في حوسبة ومكننة أعمالها ومنها الاجراءات الفنية وانشطة خدمات الاعارة والمراجع .
- 2- حوسبة الفهارس البطاقية يعد التطبيق الوحيد في مجال حوسبة المكتبات في الجامعات العراقية وتحويلها الى فهارس آلية .
- 3- ضعف الجهوزية بالنسبة للكادر الفني وقلة اطلاعهم على النظام مما يوفر تطبيقه في نظام المكتبات الجامعية .
- 4- ما زالت الكوادر الفنية في المكتبات الجامعية لا ترغب بتطبيق النظام KOHA لقلة اطلاعهم وعدم معرفتهم بالنظام لضعف الدورات وورش العمل المحفزة لتطبيق النظام في المكتبات الجامعية .
- 5- عدم استثمار النظام المتكامل كوها KOHA في اتاحة الفهارس الالية للمكتبات الجامعية لتقديم خدمات الاعارة المتبادلة بين المكتبات الجامعية العراقية عبر الانترنت .
- 6- عدم وجود خيرات ومهارات لدى العاملين في مجال الحاسوب للعمل على الانظمة المتكاملة ومنها KOHA .

التوصيات :

- 1 للتأكيد على ضرورة توفير الجاهزية المطلوبة لدى المكتبات الجامعية العراقية وبما يلائمها من موارد بشرية ومادية لادخال النظم المفتوحة المصدر ومنها KOHA .
- 2 وضع سياسة واستراتيجية لكل مكتبة باشراف الفنيين في دورات عملية تطبيقية على نظام KOHA .
- 3 تعريف المستفيدين بنظام KOHA ومدى فائدته في توحيد فهارس المكتبات بفهرس موحد لجميع المكتبات الجامعية العراقية .

الهوامش :

1. وليد الشوبكي ، المصدر المفتوح ، مجلة العربي ، الكويت ، 1998 ، ص5.
2. محمد أنس طويلة ، المصادر المفتوحة خيارات بلا حدود ، دمشق ، دار دمشق ، 2004 ، ص6.
3. محمد مبارك اللهيبي ، نظم تشغيل وإدارة المكتبات الرقمية ، جامعة ام القرى ، 2010 ، ص23.
4. مؤيد السعدي ، كتاب لينكس الشامل ، ص6 . متاح على الموقع <http://www.linuxArab.com>
5. احمد محمد ابو زيد ، اوبنتو ببساطة ، أبدأ مع نظام (وبننتو لينكس متاح على الموقع <http://creativecommons.org>
6. منتدى الانظمة الالية في المكتبات ومراكز المعلومات . www.alraseer.net
7. <http://academic.staff.demo.KOHALibrary.com>
8. احمد حسن غنيم ، كوها متاح على الموقع <http://alyaseer.net> vb/show thread.php.2013/1/13
9. نظام المتكامل كوها . متاح على الموقع <http://badir.maktabat-online.net>
10. KOHA متاح على الموقع <http://git.kohaCommunity.org> .
11. ليبروتك لنظم المكتبات والمعلومات ، نظام كوها ، متاح على الموقع <http://www.librotech.net,blog-page-15,2013/4/10>
12. الموسوعة الحرة .
13. <http://ar.m.wikipedia.org> .Community.org.كانون الثاني (يناير) 2000
14. اسراء فارس حسن ، تطبيق نظام كوها في المكتبات الجامعية العراقية ، رسالة ماجستير ، بغداد ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب ، قسم المعلومات ، 2013 ، ص56-60 .
15. ابتكار لحلول تقنية المعلومات [http://skptokar.com,ep\[tikartSolution,2012/4/5](http://skptokar.com,ep[tikartSolution,2012/4/5)
16. انترنت كوها العربي arkoha.com
17. اسراء فارس حسن ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب ، قسم المعلومات والمكتبات ، 2013 ، ص97-98.
18. مقابلة مع الست رغد خليل ابراهيم موظفة في شعبة الادارة بتاريخ 2015/2/3 .
19. مقابلة مع الامين العام للمكتبة المركزية للجامعة العراقية د. قيس عبد اللطيف في 2015/7/8 .

المصادر :

- 1- وليد الشوبكي ، المصدر المفتوح ، مجلة العربي ، الكويت ، 1998 .
- 2- محمد أنس طويلة، المصادر المفتوحة خيارات بلا حدود ، دمشق ، دار دمشق، 2004 .
- 3- محمد مبارك اللهيبي ، نظم تشغيل وإدارة المكتبات الرقمية ، جامعة ام القرى ، 2010 .
- 4- مؤيد السعدي ، كتاب لينكس الشامل ، متاح على الموقع
<http://www.linuxArab.com>
- 5- احمد محمد ابو زيد ، اوبنتو ببساطة ، أبدأ مع نظام (وبننتو لينكس متاح على الموقع
<http://creativecommons.org>
- 6- منتدى الانظمة الالية في المكتبات ومراكز المعلومات . www.alraseer.net
- 7- <http://academic.staff.demo.KOHALibrary.com>
- 8- احمد حسن غنيم ، كوها متاح على الموقع
<http://alyaseer.net>
vb/show_thread.php.2013/1/13
- 9- نظام المتكامل كوها . متاح على الموقع <http://badir.maktabat-online.net>
- 10- KOHA متاح على الموقع <http://git.kohaCommunity.org>
- 11- ليبروتك لنظم المكتبات والمعلومات ، نظام كوها ، متاح على الموقع
<http://www.librotech.net,blog-page-15,2013/4/10>.
- 12- الموسوعة الحرة .
- 13- <http://ar.m.wikipedia.org> -13 Community.org. كانون الثاني (يناير) 2000
- 14- اسراء فارس حسن ، تطبيق نظام كوها في المكتبات الجامعية العراقية ، رسالة ماجستير ، بغداد ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب ، قسم المعلومات ، 2013 .
- 15- ابتكار لحلول تقنية المعلومات
[http://skptokar.com,ep\[tikartSolution,2012/4/5](http://skptokar.com,ep[tikartSolution,2012/4/5).
- 16- انترنت كوها العربي arkoha.com
- 17- اسراء فارس حسن ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب ، قسم المعلومات والمكتبات ، 2013.
- 18- مقابلة مع الست رغد خليل ابراهيم موظفة في شعبة الادارة بتاريخ 2013/2/3 .
- 19- مقابلة مع الامين العام للمكتبة المركزية للجامعة العراقية د. قيس عبد اللطيف في 2013/7/8 .